(فلا صدق ولا صلى):

الصلاة هي التكلم مع الله وطلب ما نحتاج اليه مع الشكر لأجل المراحم الآتية ~~اهم~~
~~يبرهن على الصلاة الا الذين يكونون بالله~~ والصلاة تقتضي فكر التسليم
بوجود الله، ومسئولية الانسان، ولا معنى لها عند من ينكر أحد هذين التعليمين
أو كليهما

١٢ (ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر) حرفيا، صورة
طبعه الأصلي

(بلى قادرين على ان نسوي بنانه)

حاسة اللمس متسلطنة في بنان الأصابع، الذي هو بحسب الظاهر لنا، على هيئة مخددة، موقاة بالأظافر، والبنان مختصة بحلاسة كلية، فبه تدرك نعومة الأجسام وخشونتها الخفيفتان جدا، حتى أنه بعض الأشخاص العميان يدركون الألوان المصبوغة بها الأقمشة ببنانهم، وهذه المنفعة البنانية خصها الله تعالى بالانسان

(الطبيب الاسكندراني)

(بل يريد الانسان ليفجر أمامه)

ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبل من الزمان (كشاف) ويعتبر بعضهم ان الضمير البارز يعود على الله، لأنه وان لم يكن مذكورا فهو كالمذكور أي يريد ان يفجر أمام الله، وكلمة أمام الله اذا اقترنت بصفة من الصفات، دلت على عظمة تلك الصفة، فيكون معنى يفجر أمام الله: انه فاجر عظيم كما اذا قيل فلان خاطئ أمام ربه، فمعناه انه ذو خطية عظيمة، واذا قيل فلان

جبار أمام الله، فمعناه انه (٢) ذو جبروت عظيم، وهكذا.

٢٤ (أولى لك): ويل لك (اساس)

٢٩ — ٣١ (ان هذه تذكرة، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا، وما تشاؤون الا ان يشاء الله، ان الله كان عليما حكيما، يدخل من يشاء في رحمته، والظالمين أعدّ لهم عذابا أليما)

فيه النوع البديعي المسمى «حسن الختام»، وهو واضح بالتمام.

٢٢ (ولكن) مع الأسف كذّب وتولى

٥ ٦ (بل يريد الانسان ليفجر أمامه • يسأل أيان يوم القيامة؟): يفجر: يكتشف الامور المخبئة قدامه يريد ان يتبين الاحوال المستقبلة فقوله (أيان الخ) تنبيه لما قبله ليكون فجر الانسان الماء سأله، اي الكشف بعد ان كان غائبا كائنا، كذا فهم صاحبنا درويش افندي القصاص

٧ (برق البصر): كلمته فبرق أي تحير، (اساس)

١٤ (بل الانسان على نفسه بصيرة): في الاساس «اجعلني بصيرة عليهم أي رقيبا وشاهدا» كقولك عينا عليهم

٥ (بل يريد الانسان ليفجر أمامه) (٢)، أي طبيعة الانسان ذلك، وما بالطبع لا يتغير، الا من لطف الله به

٤ (بلى) نجمعها صورة طبيعة الأصل

٣٤ ٣٥ و (أولى لك فأولى ؟! ثم أولى لك فأولى ؟!)، بمعنى ويل لك، وهو دعاء كما في الكشاف على هذا الذي (لا صدّق ولا صلى، ولكنه كذّب وتولى، ثم ذهب الى أهله يتمطى) (ع ٣١ — ٣٤)، قيل هو عدي بن ابي ربيعة وقيل ابو جهل وقيل غيرهما، وهو كما في الكشاف دعاء عليه بأن يليه ما يكره، ومثل ما هنا قوله تعالى (رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت، فأولى لهم) (٤٧: ٢٠)، فهو وعيد، بمعنى فويل لهم، وهو أفعل من الولي وهو القرب، ومعناه الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه (كشاف)

٣ أنه لن نجمع عظامه)
بعد ~~تفرقها~~ بعد ما عفتها الرياح وطيرتها في أباعد الأرض، وفرقتها أيدي سبا

٢٠ (بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة)، وادرع اليوم غدا

١و٢ لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بالنفس اللوامة): (انظر ما علقناه على ٢٨:١)

٢ (النفس اللوامة): المراد نفس الإنسان مطلقا، فإن نفس كل انسان لوامة، كما أقسم بجنس النفس في قوله (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها) (٩١: ٧ و٨)، فإنه لابد لكل انسان أن يلوم نفسه أو غيره على أمر ما(١) ثم هذا اللوم قد يكون محمودا، وقد يكون مذموما، كما قال تعالى (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون، قالوا: يا ويلنا انا كنا طاغين) (٦٨: ٣٠ و٣١)، وقال تعالى (يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون لومة لائم) (٥: ٥٤)، فهذا اللوم غير ~~...~~ محمود، وجمع سبحانه في القسم بين محل الجزاء وهو يوم القيامة ومحل الكسب، وهو النفس اللوامة،

(١) وكل نفس تلوم نفسها يوم القيامة، يلوم المحسن نفسه أنه لا يكون ازداد احسانا، ويلوم المسيء نفسه أنه لا يكون رجع عن إساءته، صح

٤ (بلى قادرين على أن نسوي بنانه(٢)):
فمتى ترقى علم التشريح وفن الجراحة، ما كان طبيب يعلم أن أقوى موقع دراكي في الإنسان أصابعه، التي هي جواسيس الدماغ، وأنها أدق جوارح الإنسان وأهمها

١٨ (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)، اصبر على تلقنه حتى يتم، وبعد ذلك كن مقتفيًا له

٢٣ (الى ربها ناظرة): تنظره بالروح، على خلاف نظر الدنيا الذي يكون بالعين، نعم العين ~~...~~ هي في الدنيا آلة للإبصار، ولكن المدرك للأشياء في حقائقها هو الروح، والا فها هو الميت، له عين ترتسم المرئيات على شبكتها، ومخ لا يفترق في مادته عن مادة مخ الرجل الحي، فلماذا لا يدرك الأشياء ولا يتعقلها؟ أليس لأن الروح قد زايلته فصار لا يعي ولا يبصر؟ على أنه قد ثبت أن المنوَّم تنويما مغناطيسيا يبصر الأشياء، وهو مغمض العين، بل ويبصرها من قفاه، ومن خلال الحجب، بل ومن بلاد بعيدة، فما الذي أدركها فيه وعينه معطلة؟ أليس هذا دليلا محسوسا على أن المدرك للمرئيات هو الروح دون الجسد؟ (بعنه)

(٢)

٥ ومن شر حاسد اذا حسد): الحاسد غضبان على من لا ذنب له

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالكل أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغضاً انه لدميم

اصبر على كيد الحسود ... فإن صبرك قاتله

كالنار تأكل بعضها ... ان لم تجد ما تأكله

أيا حاسداً لي على نعمتي ... أتدري على من أسأت الأدب؟

أسأت على الله في حكمه ... لأنك لم ترض لي ما وهب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به ... وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

٢ من شر ما خلق): ومما خلق ابليس فهو مستعاذ منه ومن شره في الدرجة الأولى، لكن سيصرح بالاستعاذة من شره في السورة التالية

(٢)

٥ ومن شر كل حاسد اذا حسد): الحسد عقيد الكفر وحليف الباطل وضد الحق منه تتولد العداوة، وهو سبب كل قطيعة، ومفرق كل جماعة، وقاطع كل رحم من الأقرباء ومحدث التفرق بين القرناء وملقح الشر بين الحلفاء. (الجاحظ)

٤ (النفاثات في العقد): في ~~[illegible]~~ التثنية غير ما ترجمته: "لا يوجد فيكم من يعقد عقداً"، قال شارح: وذلك أن سحرة الأقدمين كانوا يأخذون خيوطا يعقدونها وينفثون في العقد، يدعون أنهم يؤثرون بذلك فيمن يريدون الاضرار به.

~~وأهل اليوم العقد~~ ومن يعقد الخيوط اليوم، ينفث فيها بريقه، لأجل ان تشد شد اقوياء، ويمسك بعضها ببعض، ويرتبط ارتباطا محكما. والناس اليوم يسمون الرجل المعقد للأمور: "ابا العقد"، وعليه [illegible] ~~النفاثات في العقد~~، من فتقول "النفاثات في العقد"، يشير الى من يوثق العقدة، بحيث [illegible] لغير حلها، [illegible] والعرب تذم الرجل ~~الذي يعقد~~ المعقد للأمور، [illegible] وتمدح "فكاك المشاكل وحلالها"(١)، وتعقيد الأمور يكون بالمكر والختل، ويكون بالإفساد والنميمة.

(١) قال الشاعر [illegible]: سبب احناك أمهده بابا لحل يعقده؟ صم

٥ (ومن شر حاسد اذا حسد):

اني لأرحم حاسدي لحر ما ... ضمت صدورهم من الأوغار

نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... في جنة، وقلوبهم في نار

(قل اعوذ) الخ: قالوا: ان القرآن الكريم، لم ينزل به الروح الامين، الشيء
من التداوي وقضاء الحاجات وتسخير الجن ورفع الجبال وطي الأرض
والحب والبغض، وتكثير الطعام واشباه ذلك، وانما نزل به جبريل
للهداية والارشاد واصلاح شئون البشر في المعاش والمعاد وتقويم
الأخلاق وتعليم محاسن الآداب، واحياء اصول الفضائل، بيد أنه
لا يسعنا مع ذلك أن ننكر التعاويذ / بمعنى الفزع الى الله تعالى،
والالتجاء اليه بالتعوذ به مما وقع ومما يتوقع فذلك لا خلاف فيه
لكونه من فروع الدعاء المشروع بل المطلوب، ولا يسعنا أن ننكر أن
سورة الفلق قد جاءت للاستعاذة بالله تعالى، من شر خلقه ومن
شر النفاثات في العقد، ومن شر
حسد الحاسدين، ومن شر ما تستره الظلمات اذا وقبت الغواسق
من ضروب الأذى، فهل ثمة حرج في أن هذه السورة [illegible]
لبعض الصالحين البررة، بل يتلوها كل مسلم بقصد الدعاء
والابتهال الى الله تعالى؟ أريد أنه يتلوها لا على
أنها سورة وأنه يقرأها على وجه الاخبار، مبتدأ لها بكلمة (قل)
لا.. لا.. ليس هذا مرادي، بل أريد أن يتلوها

حاذفا منها كلمة (قل) يتلوها على أنها جمل دعائية ضارعا الى الله
تعالى بها مخلصا في دعائه فلا يقصد بها التلاوة ولا يقصد بها
الاخبار، بل يقصد بها الانشاء، لأن الدعاء فرع من فروع الانشاء
ولا يتأتى له ذلك الا بحذفه من لدن ارادة الدعاء، كلمة (قل)
فعندي أن الإتيان بكلمة (قل) وقت رقية الانسان
بهذه الجمل الدعائية هو غلط وجهل، لأن الداعي لا يطلب
منه القراءة، بل الانشاء، والانشاء لا يتأتى الا مع حذف كلمة
(قل)

(الشيء بالشيء يذكر) أعرف رجلا من العلماء الجهلاء، كان
يحفظ ورد الشيخ النووي ويقرأه كل ليلة فكان
من جملة ما سمعته منه حين قراءة الورد أنه كان يقول:
(ويقول باسم الله على مالي وعلى اهلي) الخ — فقلت له يا فلان،
اترك كلمة (ويقول) ولا تنطق بها حال قراءتك الورد،
— فأجابني معتذرا: ان هذه الكلمة مذكورة ومكتوبة في
الورد — فأجبته نعم ولكن هي ذكرت للتعليم فقط، لا لأجل أن
ينطق بها الانسان حين قراءة الورد.

٥ (حاسد) وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت   ما كان يعرف طيب عرف العود

٢ (من شر ما خلق): قال لقمان لابنه: استعذ من شرار الناس، وكن من خيارهم على حذر.

٢ (من شر ما خلق): أحقر أنواع المخلوقات الجراثيم والميكروبات، وأعظمها بنو آدم، وهذان النوعان هما شر أنواع المخلوقات التي على سطح الأرض